قصة حياة الشهيدتين إيميرن وأجنس

(سيناريو درامي إذاعى)

للكاتب

أ/مايكل يوسف سلوانس

بيانات الكتاب

اسم الكتاب:

قصة حياة الشهيدتين إيميرن وأجنس

وصف الكتاب :

الكتاب عبارة عن سيناريو درامي إذاعى يروي حياة الشهيدتين.

جميع الصور منشئة باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعى، وبالتالى هى صور غير حقيقية، تم استخدامها فقط كوسيلة تعليمية.

اسم الكاتب :

أ/ مايكل يوسف سلوانس

سنة النشر :

٢٠٢٦م

ملخص العمل :

تبدأ القصة داخل الكنيسة أثناء القداس، حيث يلاحظ الراوي ظهور فتاة غريبة تقف خلف عمود الكنيسة، مندمجة في الصلاة، بملابس تشبه لباس السيدة العذراء مريم، ويكتشف أنها لا تلامس الأرض. تختفي الفتاة فجأة، فيحتار في أمرها، ليأتيه صوت ملاك يخبره أنها الشهيدة إيميرن.

عند عودته إلى المنزل، يعثر الراوي على سيرتها، فيعرف أنها نشأت يتيمة فقيرة وتربّت مع القديسة أجنس، التي نذرت حياتها للمسيح ورفضت الزواج من ابن حاكم المدينة، فتعرضت لتعذيب قاسٍ حتى استشهدت. تحزن إيميرن على أختها وتعلن إيمانها بشجاعة، فيتم رجمها بالحجارة وتنال هي الأخرى إكليل الشهادة وهي في سن صغيرة.

يستعرض العمل بعض معجزات الشهيدة إيميرن التي شفت مرضى وأنقذت أرواحًا بقوة الإيمان، قبل أن يراها الراوي في رؤيا مع أجنس تشكرانه على نشر سيرتهما، مؤكدتين أن الله يتمجد في قديسيه.

بداية السيناريو

مشهد خلفية قداس:

قبلوا بعضكم بعضا بقبلة مقدسة.

مشهد مونولوج:

شخص ما: المسيح في وسطنا

الرجل الراوي: المسيح في وسطنا

كنت في القداس وبدأت اقبل الراجل اللى ورايا لما الشماس قال قبلوا بعضكم بعضا،

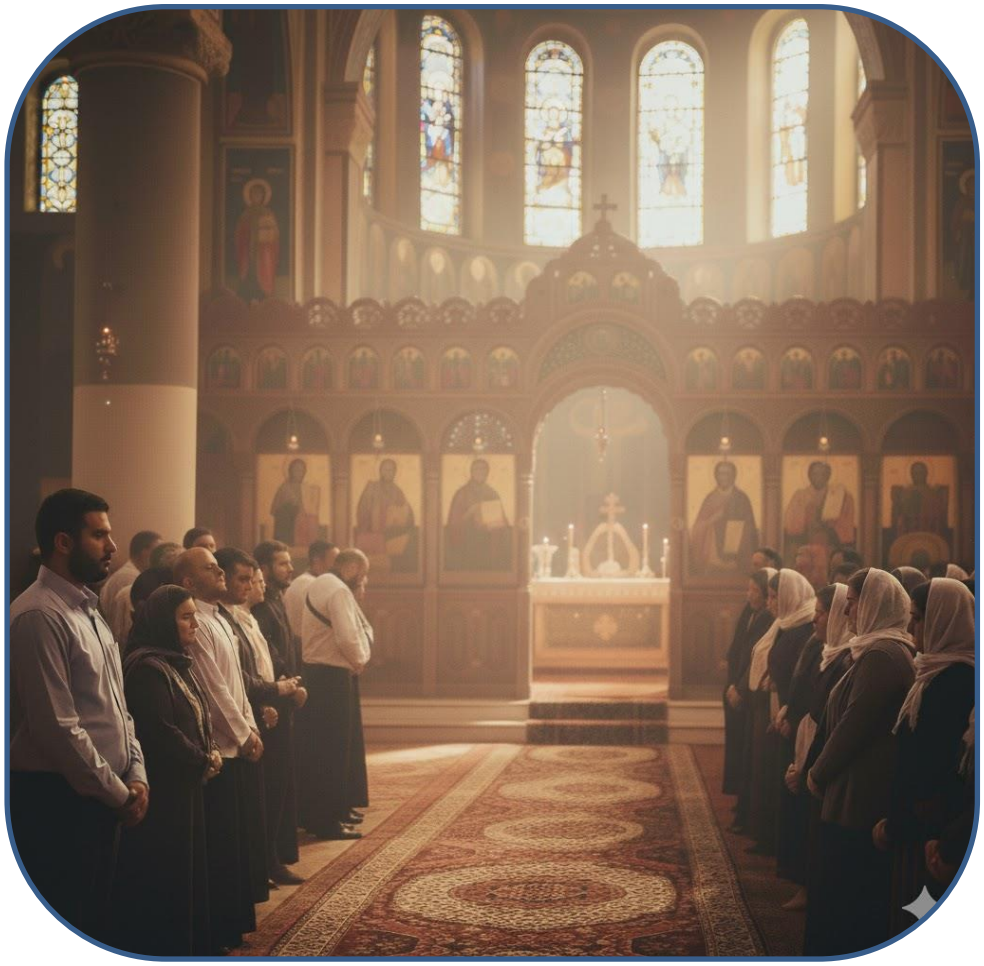

لفت نظري لما بصيت ورايا بنت جميلة واقفة ورا عمود الكنيسة من ناحية السيدات، كانت مندمجة جدا في صلاتها، ازاي محدش قبلها من السيدات الحاضرين ولا هيه قبلت حد، وليه لابسه لبس غريب كده مش زي بنات اليومين دول، كانت لابسه عباية لونها ازرق شبه عباية الست العدرا وهيه في منظر التجلى.

فكرت ازاي كانت واقفة ورا العمود والدكة كانت لازقة فيه جدا، ركزت كويس لاقيتها مش لامسة الأرض أصلا، بس ازاي الناس واقفة جنبها كده عادي بمنتهى الهدوء، اكيد همة مش واخدين بالهم منها أصلا.

فجأة ....!

لاقيت البنت دي اختفت من قدام عيني، حاولت ادور عليها وفتشت كويس ملقتش ليها أي اثر.

دي شكلها كده قديسة عظيمة بس يا تري هيه مين وحكايتها ايه؟

يا تري مين دي ياربي يسوع اللى شوفتها النهاردة في الكنيسة، ياريت ترد على ده لو أنا فعلا مكنش بيتهيألى.

صوت ملاك: دي الشهيدة ايميرن

الرجل الراوي: الشهيدة ايميرن ؟ ويا تري ايه قصتها ؟

صوت ملاك: متقلقش ربنا هيعرفك بسيرتها.

مشهد مونولوج:

وبعد القداس روحت البيت وبفتح الموبايل بتاعى لاقيت صورة الشهيدة قدامى على الفيس بوك، استغربت جداً لما شوفتها وقولت: السلام ليكي يا شهيدة ربنا يسوع المسيح يا قديسة يا عظيمة كان مكتوب على الصورة الشهيدة ايميرن، وبدأت أقري قصة حياتها...

اتولدت القديسة في مدينة رومية في أواخر القرن الثالث الميلادي في حوالى عام ٢٨٨م، في عهد الامبراطور دقلديانوس ومكسميانوس ، كان دقلديانوس بيحكم على الشرق وعين مكسميانوس قيصر للحكم على الغرب.

كانت القديسة من اسرة فقيرة، ابوها مات وهيه لسه بترضع، خدتها أمها وراحت بيها للأمير أبو القديسة اجنس ، وده كان راجل مسيحي وغنى جدا وبيساعد الناس المحتاجين.

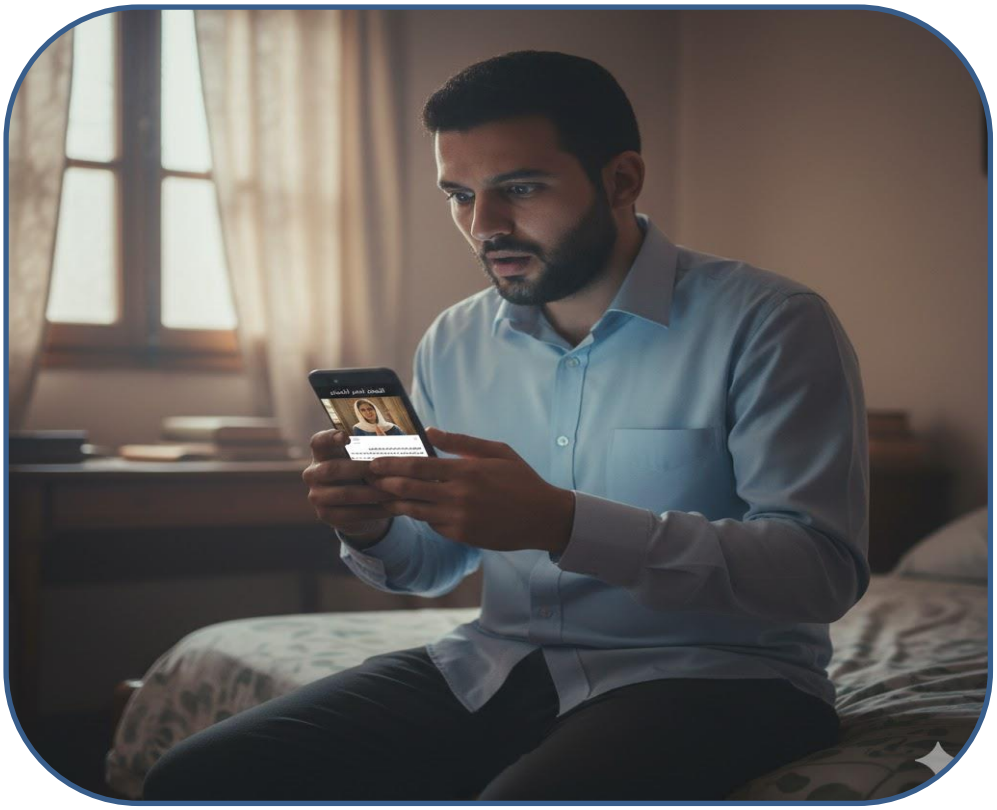

مشهد الأمير أبو أجنس مع ام ايميرن:

أم ايميرن: ازيك يا سمو الأمير

الأمير: نشكر ربنا بخير

ام ايميرن: فالحقيقة انا كنت عشمانه في ربنا وكرمك بأنك تساعدنى انا وبنتى الرضيعة ايميرن، لأن جوزي مات واحنا ملناش حد من بعده. خدنى عندك حتى لو خدامه وانا جميلك ده هشلهولك طول حياتى. انا مش عاوزه حاجة غير لقمتى بس . وتعيط....

الأمير: ميصحش كده يا ستى بطلى عياط بنتك هيه بنتى وامانة في رقبتى انا هتبناها وهتكون اخت بالتبنى لبنتى الرضيعة اجنس.

ام ايميرن بفرح: بجد مش عارفة اقولك ايه، انا صليت كتير لربنا قبل ما اقابلك علشان اجد نعمة في عينك.

الأمير: احنا كلنا هنا اخوات، وربنا يعلم اني انا كمان كنت بصلى ان ربنا يبعت مرضعة لبنتى اجنس.

الأم: متشلش همة يا سمو الأمير بنتك هيه بنتى، خلى حد من الخدم يجبهالى وانا هرضعهالك حالا مع بنتى.

الأمير: تعيشي ياست يا طيبة ربنا يخليكي ويبارك حياتك.

الرجل الراوي مونولوج:

وفضلت القديسة ايمرن مع اختها بالتبنى القديسة اجنس لغاية ما كبروا وبقوا عرايس جمال جدا.وفى يوم القديسة اجنس كانت ماشية في الطريق فوقفها ابن حاكم المدينة وقالها:

ابن الحاكم: انا الأمير بروكوبيوس ابن والى المدينة، فى الحقيقة انا معجب بيكي جدا وبجمالك ده، وعاوز اتجوزك، ولو تتكرمي وتقبلى منى الهدايا بتاعتى دي، كلها دهب خالص واحجار كريمة.

اجنس: شرف ليه طبعا ان ابن حاكم المدينة يتقدم لى، بس انا بعتذر جدا صدقني مش هقدر اتجوز خالص.

بروكوبيوس: فيه حد في حياتك ؟

اجنس: استاذنك مضطرة امشي، لاحظ انك موقفنى في الشارع.

الرجل الرواي:

ومشيت اجنس وفضل بروكوبيوس يكلم في نفسه ويقول:

بروكوبيوس: ازاي ترفضني وانا شاب جميل وغنى جدا وأمير وابن حاكم المدينة .

الرجل الراوي:

بعدها تعب جدا بسبب تعلقه بالقديسة اجنس لدرجة انه مرض في السرير، ومبقاش قادر يتحرك، ولما عرف الوالى سميرونيوس ان اجنس هيه السبب في مرض ابنه، استدعاها في قصره وقالها:

مشهد الوالى مع اجنس:

الوالى: انتى ليه رفضتي ابنى الأمير، ده من اشراف المدينة وغنى جدا، كمان ده شاب جميل وبيحبك قوي.

اجنس: صدقنى الجواز حاجة جميلة، لكن انا ندرت نفسي لربنا.

الوالى: انا مش فاهم انتى بتقولى ايه، معندناش في الوثنية حاجة بتقول ان البنت متتجوزش

المستشار: سموك اجنس مسيحية ونذرة للرب يعنى هتعيش حياة البتولية مش هتتجوز طول حياتها

الوالى: اه قولتلى، هو انتى فعلا مسيحية زي ما بيقول مستشاري العزيز

اجنس: ايوا انا مسيحية وافتخر ربنا يسوع المسيح

الوالى: انتى مش عارفة يا اجنس ان الامبراطور مكسميانوس ودقلديانوس منعوا المسيحية من البلاد، انا ممكن اعفى عنك بس بشرط تبخري للأصنام وتتجوزي بروكوبيوس ابني لأنه تعبان قوي من ساعة لما رفضتيه.

اجنس: وانا مش هقدر اعمل اللى انت بتقول عليه ده

الوالى: متستعجليش في الرد انا هديلك مهلة تفكري سيبك لغاية بكره

اجنس: الموضوع منتهى مش محتاج تفكير يا حضرة الوالى

الوالى بنرفزة: كده طيب هتشوفى انا هعمل فيكي ايه يا اجنس، وابقي وريني بقي الهك هيخلصك من ايدي ازاي.

الرجل الراوي:

وبعد عدة عذابات من تجريد ملابس ورمي في السجن بقيود من حديد وحاجات بشعة كتير كان دايما ربنا بيخلصها وبينقذها من ايد الوالى الظالم ،لغاية لما استشهدت القديسة في يوم ١٣ طوبي الموافق ٢١ يناير لسنة ٣٠٤ وده نفس يوم استشهاد القديسة العذراء دميانه .

ولما عرفت اختها بالتبني القديسة ايميرن حزنت جدا على فراقها، لانها كانت بتحبها قوي اتربوا مع بعض واتفقوا على حياة الطهارة والبتولية مع بعض، كمان أعمارهم كانت متقاربة جدا من بعض.

ومن شدة حزنها على اجنس اختها ملاقتش حاجة تعملها غير انها تروح تقعد عند قبرها علشان تبقى قريبة منها.

مشهد رجل وثني مع ايميرن:

الوثني: انتى مين وايه اللي مقعدك هنا

ايميرن بحزن: انا ايميرن اخت اجنس

الوثنى : طيب ياريت بقي تمشي من هنا ومشوفش وشك تاني، لان الحاكم منع زيارة قبل اجنس المسيحية علشان تكون عبرة لغيرها

ايميرن بحزن: بقولك انا اختها ومش هقدر اسيبها وامشي

الوثني: بس انتى كده بتخالفى كلام حاكم المدينة

ايميرن: ارجوك سبنى في حزنى واتفضل امشي انت

الوثني بغضب: كده طيب انا هوريكي

ياناس يا عالم الحقونا، البنت دي اخت اجنس المسيحية واكيد ديانتها زيها

ايميرن: ايوا انا مسيحية زيها وحاشا لى ان افتخر الا بصليب يسوع المسيح

الوثني بغضب: وكمان بتعترفى بديانتك قدامنا ومش همك حد، مستنين ايه يا جماعة يلا نرجمها ونخلص منها، هيه مش عمالة تقول مش هسيب اختي خليها بقي تحصلها.

الرجل الراوي:

واستشهدت القديسة ايميرن بالرجم بالحجارة زي الشهيد استفانوس بالضبط، وده بعد استشهاد اختها اجنس بيومين بس يعني في ١٥ طوبى الموافق ٢٣ يناير لسنة ٣٠٤ كان وقتها عندها حوالى ١٦ سنة، وللأسف القديسة ملهاش أي رفات اوكنيسة او حتى مذبح عندنا هنا في مصر لان جسدها مدفون في إيطاليا بالتحديد في روما.

مشهد القديسة ايميرن مع سيدة:

ومن معجزاتها انها ظهرت لست في الحلم كانت زعلانة وقالتلها:

القديسة ايميرن: متحزنيش وافرحي ابنك هيبقي كويس

السيدة: ابنى الوحيد بيموت قدام عيني والدكاترة احتاروا في علاجه وانا مش عارفة اعمل ايه ؟

القديسة: اذا امنتى ترين مجد الله

السيدة: أؤمن بس قوليلى انتى مين انا اول مرة اشوفك

القديسة: انا ايميرن اخت الشهيدة اجنس بالتبني

الرجل الراوي:

ولما صحيت الست من النوم اتشفعت بالقديسة ايميرن وابنها خف وممتش ببركة وشفاعة الشهيدة.

الرجل الراوي:

ومن معجزاتها كمان انها انقذت جندي في الحرب العالمية الأولى، الجندي ده كان ايطالى، وكان معاه ميداليا للقديسة، واثناء الحرب انفجرت قنبلة جنب منه.

(صوت انفجار قنبلة)

مشهد الجندي:

الجندي بفرح: اشكرك يارب انى لسه حى وممتش وانك نجتنى من الموت بشفاعة القديسة العظيمة ايميرن، حقيقي ربنا بيتمجد في قديسيه، شكرا ليكي يا شهيدة ربنا يسوع المسيح.

الرجل الراوي:

ومن معجزاتها كمان انها شفت واحدة ست من إيطاليا كان عندها كانسر في الرحم، وده لما سمعت بسيرتها من خادمة في الكنيسة، الست المريضة دي صلت لربنا وقالت :

صلاة سيدة مريضة:

ياربي يسوع المسيح اعن ضعف ايمانى انت اللى قولت لو كان لكم ايمان مثل حبة خردل فقولوا للجبل ان ينتقل من هنا لهناك فينتقل.

انا عارفة انى انسانة خاطية ومستاهلش محبتك لكن انا برجوك انك تسمع صلاتى وتمد ايدك وتشفيني بشفاعة قديستك العظيمة ايمرن اللى سمعت بيها النهاردة في الكنيسة.

أرجوكي يا شهيدة ربنا اتشفعى لى عند حبيبك مخلصنا الصالح، اتمجد يارب وانقذني من المرض ده آمين.

الرجل الراوي:

وبعد أيام قليلة بدأت الست صحتها تتحسن جداً ولما جه ميعاد المتابعة والفحوصات الطبية الدكاترة اتفاجئوا جداً بانها خفت وان الورم راح ومعدش ليه أي اثر في جسمها، وكانه مكنش موجود أصلا، وقالوا : اللى حصل ده معجزة كبيرة جدا يعجز عنها الطب وملهاش أي تفسير علمى.

الرجل الراوي:

ودي كانت كل المعلومات اللى قرتها عنها، ولما نمت حلمت بـ:

مشهد الشهدتين اجنس وايميرن مع الراوي:

اجنس: ازيك عامل ايه؟

الراوي: نشكر ربنا بخير، لكن انتوا مين ؟

ايميرن: متشكرة على تعبك معايا

الراوي: تعبي معاكم، هو انا عملت ايه أصلا معاكم؟

اجنس: انت مش عارفني ؟

الراوي: سامحيني معلش مش واخد بالى

اجنس: طيب متحاول تركز كده ؟

الراوي: انتى الشهيدة دميانه ؟

اجنس: لاء انا اجنس ودي اختي ايميرن، تدينا كام سنة بقي؟

الراوي: اديكم حوالى ١٦ سنة تقريبا

اجنس: تمام كده لان الناس مفكرانا أطفال احنا كنا عرايس للمسيح.

الراوي: ايوا انا شوفت ايميرن ورا العمود في الكنيسة ، قدرت عمرها بحوالي ١٦ او ١٨ سنة ، بس دي كانت لابسه عباية زرقا، انتوا المرة دي جايين بعبايات بيضا وشكلها جميل قوي.

ايميرن: اصل ده لبس السما بتاعنا، ربنا يعوضك خير ويبارك تعب محبتك ، شكرا ليك لانك بتحاول تنشر سيرتنا.

وفجأة وشهم نور واختفوا من قدام عيني وصحيت من الحلم او من الرؤيا الجميلة دي .

بركة ربنا والشهيدتان اجنس وايميرن تكون معانا ولربنا المجد الدائم امين.

أيقونة للشهيدتين إيميرن وأجنس كما رسمها الفنانين الإيطاليون ، فالقديسة إيميرن هى من تحمل الحجارة فى يديها إشارة على استشهادها بالرجم، والقديسة أجنس هى من تحمل بيدها سيف إشارة على استشهادها بقطع رأسها.